مختارات شعرية (2024م)

من أشعار الدكتور عبد الرحمن العشماوي

(نفحات روحية)

إعداد/ محمد عباس محمد عرابي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مختارات شعرية (٢٠٢٤م)

من أشعار الدكتور عبد الرحمن العشماوي
(نفحات روحية)

إعداد/ محمد عباس محمد عرابي

مختارات شعرية (٢٠٢٤م)

للشاعر الدكتور عبدالرحمن العشماوي أشعار تسير بها الركبان حكمة وبيانا وفصاحة وبلاغة خاصة تلك الأشعار التي تدور حول النفحات الروحية والإيمانية والتي نعرض لبعض منها هنا فيما يلي وهي القصائد التي قيلت في آواخر ٢٠٢٣وأوائل ٢٠٢٤م:

وفيها بين أن والحبُّ يسمو بالنفوسِ التي تسمو بطاعة الرحمن، وحث على التفاؤل في أمور الحياة وبين جمال الأكوان بالغيوم والآذان وبين أن الاعتماد على الله وتلاوة القرآن تزيل الهموم، وأنه لا للحزن مع معية الله، فذكر الله يفرج الله به الكروب، كما بين أن ذكر الله راحة للنفس، وتوجه لله بالدعاء بالرحمة للأطفال وقت الحروب، وتوجه إلى الله بالدعاء لأمهاتنا، ووضح أثر الصباح الطيب على النفوس، وتوجه لله بالدعاء، وغيرها من موضوعات عديدة روحية تساهم في راحة وطمأنينة النفس.

وفيما يلي عرض لهذه الأشعار :

***قصيدة "اللّه أكبر:**

"اللّه أكبر" تصغر الدنيا إذا
رُفعت، وتكبر ساحةُ الإيمانِ
"اللّه أكبر" عندها يهمي النّدى
ويطيب معنى الحبِّ في الوجدان
حبٌّ يميزه الشعور بأننا
نرقى برتبتِهِ إلى الإحسان
والحبُّ يسمو بالنفوسِ إذا غدا
نبراسَها في طاعة الرحمن

***أمل وتفاول:**

كلٌّ من بَعُدوا بالأبعدين، ولا
كل الذين دنتْ أشخاصهم قَرُبوا
فكم بعيدٍ قريبٌ في مودّتِه
وكم قريبٍ له من نفسِ حُجُبُ
إذا صفتْ أنفسٌ طابتْ مَعادِنُها
ولا صفاءَ لنفسٍ حين تضطربُ
قد يبعثُ اللّهُ من آمالِ أنفسِنا
ما كاد يقضي على إشراقِهِ العَطَبُ

قصيدة: جمال..

هل رأيتم شَبيهَ هذا الجَمالِ

أم حَظِيتُم بمثلِه في الخيالِ ؟!

ههنا للغيومِ معنىً عميقٌ

يتسامى جوابُه عن سؤالي

هيَ في الجوِّ سابحاتٌ ولكن

هي دونَ الأذان في الإجلالِ

ههنا يكتسي الجمالُ شموخاً

وجلالاً أَعظِمْ به من جلالِ

حين يعلو الأذان تُصغي غيومُ

ويهزُّ التكبيرُ صُمَّ الجبالِ

فاعذروني إذا أعدتُ سؤالي:

هل رأيتم شبيهَ هذا الجمالِ؟!

قصيدة: يا حاملَ الهمِّ كنْ باللّه متصلاً

ياحاملَ الهمِّ كنْ بالله متّصلاً

تَرَ العسيرَ بأمر الله مَيْسورا

لاتتركِ الهمّ يَعوي في الفؤادِ كما

تَعوي الذئابُ فيغدو القلبُ مكسورا

يكفيك مايحمل القرآن من ألَقٍ

يَطوي ظلامَ الأسى يمحو الأساطيرا

لا للحزن:

حزنتُ فلامني مَن ليس يدري

كأنّ القلبَ يحزنُ باختياري!

وما أشكو لغير الله بثّي..

إليه توجُّهي وبه انتصاري

أأشكو للعبادِ وهُم صغارٌ ؟!.. وماذاأستفيد من الصغار؟

قصيدة اللّهُ، يااللّهُ أنت حبيبنا

اللّهُ، يااللّهُ أنت حبيبنا
بك يبلغ الحب العظيم مداه
الله، يالله أنتَ مُعينا
ومُجيرُنا من كلِّ ما نخشاهُ
الله، يالله أنت ملاذُنا
بكَ يستغيثُ المرءُ في بلواهُ
اللّهُ، يااللّهُ أنتَ نَصيرُنا
في عالَمٍ ضجّت به شَكْواهُ
بعبارة الإخلاص حين نقولُها
يصفو لنا روض الهدى وشذاه
اللّهُ نورٌ في السماوات العُلا
والأرضِ، جلّ سناؤهُ وسناهُ
المانحُ المُعطي الكريم إذا
دعى داعٍ وأخلصَ قلبُه أعطاهُ
ماقيمة الدنيا ومن فيها وما
فيها وما احتفلوا بهِ لولاهُ
الله، يكفي أننا في بؤسنا
ونعيمنا، ندعوه: يالله

قصيدة "سبحانك اللهم

سبحانكَ اللهمّ، ردّدتُها
والليلُ في هَجْعتِه صاخبُ
سبحانَك اللهم، في مُهجتي
كَوكبُ حُبٍّ نورُه ثاقبُ
رَطْبٌ لساني من نداها الذي
شَهْدُ الرّضا في مائه ذائبُ
سبحانَك اللهمّ يرضى بها
ناطقُها الصادقُ والكاتبُ

مكانة المصحف الشريف

يا مُصحفاً رفع الإلهُ مَقامَه
فيه الثمارُ وفيه ظِلٌّ وارِفُ
بك أنقذَ اللهُ البريّةَ كلّها
وبنورِ هَدْيِكَ يستضيءُ العارفُ
كلماتُ ربِّ العالمينَ بها سَمَا
عقلٌ وفيها للظلامِ كَواشِفُ
نورٌ مُبينٌ لا يُحيطُ بنورِه
وصفٌ،ولا يرقى إليه الواصفُ
عُقْبى المُسيءِ إليكَ عُقبى خاسرٍ
هبّتْ عليه من الهَلاكِ عواصفُ

*قصيدة: لا مستحيل:

لا تقلْ: في الأرضِ شيءٌ مُسْتحيلُ
حينما يكتبُه اللهُ الجليلُ
صارت النارُ لإبراهيمَ برداً
وسلاماً، فانجلى الهَمُّ الثقيلُ
ولموسى أصبح البحرُ طريقاً
يابساً رَهْواً،وفرعونُ ذليلُ
ومشى الحوتُ بذي النّونِ وألْقى
جِسمَه في اليَمِّ، والحوتُ كَليلُ
وعزيرٌ عاشَ من بعدِ مَمَاتٍ
دامَ قرناً، وهو مِيقاتٌ طويلُ
ورسول الله في الهجرة أمسى
آمِنَ السّرْبِ، وماتاهَ الدّليلُ
قال للصدّيق: لاتحزنْ، وأنّى
يحزنُ المؤمنُ، واللهُ الوكيلُ ؟!
أيها المؤمنُ، ما في الأرضِ شيءٌ
، حينما يأذَنُ ربي، مُستحيلُ

قصيدة معاناة الأطفال من الحروب:

كنت في المنزل القديمِ سعيدا

طائراً في طفولتي غرّيدا

أحتسي الفجرَ قهوةً من ضياءٍ

فترى العينُ كلّ شيءٍ جديدا

لم أكن أبصرُ الحوادث ناراً

ودُخَاناً،وخائفاً وشريدا

لم أكنْ أبصرُ الصّواريخَ ترمي

تَنسِفُ البيتَ شيخَه والوَليدا

ياإلهي لُطْفاً بخلقك وارحمْ

ضعفَهم واخذُلِ العدوّ العنيدا

قصيدة:"أمي الحبيبة.."

نعَم،رحلتِ عن الدنيا ومَن فيها

لكنّ ذكراكِ ياأمّاه تُحييها

بيني وبينكِ نَبْضُ القلب،ما بَعُدتْ

بك المسافات أو شَطّتْ نواحيها

ما زالَ غَيمُكِ يَهْمي في مشاعرنا

فيَسْتقي القلبُ حبّاً من سواقيها

مازال منك حنانٌ تستطِلُّ به

أرواحُنا ومن الشكوى يُداويها

نعم، رحلْتِ فلا جِسمٌ نشاهده

لكنّها بَهجةُ الذكرى نُناجيها

رجاؤنا أن تكوني عند خالقنا

في جنّةِ الخُلْدِ حتى نَلْتقي فيها

دعْ أيّها القلمُ الحبيبُ مجالا

لأصوغَ من بعد المقالِ مقالا

فلربّما أَقْلَلْتُ مما أبتغي

ورَضيتُ منّي ذلك الإقلالا

قد يترك الإنسانُ مايهوى إذا

أمسى اللقاءُ بمن يحبُّ مُحالا

ما كلّ ما نهواه يصلحُ قربُه

فلَرُبّ بُعدٍ يُصْلح الأحوالا

قصيدة الصباح:

صباح الانطلاقِ إلى الفلاح
وآفاقِ التألُّقِ والنجاح
صباحَ سعادةٍ وصباحَ خيرٍ
وإحسانٍ وحُبٍّ وانشراح
صباحَ سريرةٍ أصفى شعوراً
وإحساساً من الماء القَرَاح
صباحَ رِضاً من الرحمن تسمو
به الأرواحُ من كل النّواحي

قصيدة: يارب:

ياربّ عونَك فالأمواجُ عاصفةٌ
ومركبي تائهٌ، والبحر مسجورُ
شوقٌ وحزنٌ يذوق القلبُ نارَهما
فأيُّ هذين في الأعماقِ محفورُ؟
سعيتُ نحوَك يا ربي، ولي أملٌ
والسّعيُ في طاعةِ الرحمنِ مشكورُ
مني اجتهادٌ وسعيٌ في مَناكبها
ومنك ياربّ توفيقٌ وتيسيرُ

*قصيدة سؤال اللّه:

يامن رفعتَ يديك تسألُ رازقا

أخلصْ وكن بعطاء ربك واثقا

ارفعْ يديك إلى الكريم موجّهاً

روحاً وإحساساً وقلباً خافقا

أبشرْ إذا وجّهتَ قلبَك كلّه

وسقيتَ بالذكرِ اللسانَ الناطقا

لا تخشَ من كيد العباد ومكرِهم

مادمتَ في تَمجيدِ ربِّكَ صادقا

*قصيدة ما يرضي الفؤاد:

أتدري، ماالذي يُرضي الفؤادا

ويَمنحك الهدايَة والرشادا ؟

ويُبعدُ عنك آلاماً وحزناً

ويجعلُ راحةَ القلبِ امتدادا؟

هو القرآنُ، فاجعلْ منه نبعاً

يُروّي القلبَ، واجعلْ منه زادا

إذا أردتَ أن تكون الأسعدَا

وأن تكون عن أَسَاكَ الأبعدا

وان تكون سيِّداً مسوّدا

وأن تنال في الحَياة السُّؤددا

إذا أردت أن تكون الأمْجدا

وأن تكون ناجحاً مسدّدا

وأن تنال نُصرة ومَددا

وعزة وقوة وسندا

إذا أردت أن تُزيل الكَمدا

عن قلبكَ الشّاكي وتلقَى رشَدا

فامْدُد لبذلِ الخيَر في النّاس اليدا

وكنْ رشِيدا في الحياة مرشّدا

واتبعْ على دَربِ الهُدى محمّدا

مقتَدِياً بنهجِهِ موحّدا

والْجَأ إلى الله تَعالى أبَدا

*قصيدة النفس الأمارة بالسوء

أمّارتي بالسُّوءِ، لا تأمري
خافي منَ الرّحمنِ واسْتذكري
لا تحجبي بيني وبينَ الهُدى
لا تحرميني شرْبةَ الكوثرِ
لا تُبعديني عن رِضَا خالقي
عنْ روضِ هَدْيِ المصطفى المُزْهِرِ
لا تُقحميني في دروب الهوى
وفي طريق المُتعة الأقصرِ

*قصيدة القلب

إذا مات قلبٌ طواهُ الرّدى
فبابُ مشاعِرِهِ مُوصَدُ
هيَ النار تأكلُ ماحولَها
وتخبو، وما يشعر المَوقِدُ
وما كلُّ من سلّ سيفاً غزا
ولا كلُّ جمعٍ لهُ مفردُ

*قصيدة شروق الفجر:

يُشرق الفجرُ والرُّؤى تستفيقُ
فمحالٌ أنّ الدروبَ تضيقُ
ومحالٌ أن يُصبح الفجرُ مَوجاً
لا يُرى في مداه إلاّ الغَريقُ
هوَ بحرٌ من ضياءٍ ولكن
ينقذُ الحائرينَ حتى يُفيقوا
في عيونِ الصباح واحاتُ حبٍّ
لا يراها إلاّ الصّديق الصّدوقُ
وعلى شاطئ الضياء تلاقتْ
سفنُ الحبِّ، والنّسيم الرّقيقُ
يُشرقُ الفجر، والرّياحين تشدو
وضياء الصّباح طفلٌ طليقُ
جلّ من أبدعَ الوجودَ وأعطى
كلّ شيءٍ من وصفهِ ما يليقُ

خذْ من ضيائك في الظلام دليلا

وازرعْ فؤادك باليقين حقولا
وانصبْ خيام الشعر في أرض المُنى
وأقمْ عليها حارساً ووكيلا
هبْ أنّ ليل الحزن جاوزَ حدّه
فإلى متى لا تُشعلُ القنديلا
أيها السائل عذرا.. إنّ حزناً
جارفاً في ليلة البؤسِ اعتراني
أطلق اليأسَ إلى قلبي، ولكن
وجدَ اليأسُ ثباتاً في جناني

أيُّها السّائل عنّي ستراني

حيثما كنتَ على الحقّ تراني
تُنبت المأساة في قلبي نشيداً
مورقَ الأوزانِ مخضرّ المعاني
إنّني أبصر في ليل المآسي
وثبَة الفجر على متنِ حصانِ
قادماً يملأ دنيانا ضياءً
ويُريها العزّ من بعد الهوانِ
إنّني أسمو بروحي.. حين أتلو
آية الكرسيِّ والسّبعَ المثاني

هذه الدُّنيا ككرسيٍّ كبيرٍ

كلّما استعذبه المرءُ استدارا

هذه الدُّنيا كأطيافِ خيالٍ

مثلما تظهر فينا تتوارى

هذه الدنيا كدولابٍ كبيرٍ

يُتعب الماءَ صعوداً وانحدارا

بين النمل والنحل....

تعلّمنا من النّمل ادخارًا

وسعياً دائباً في جمع مالِ

إذا عَرَضتْ لنا الحاجاتُ طرنا

لنأكل باليمين وبالشمالِ

وقد ننسى حدودَ الشرع فينا

فنأخذ بالحرام وبالحلالِ

ولو أنّا وَعَيْنا لاتّخذنا

خُطا النّحل انطلاقاً للمعالي

تُجمّع من رحيق الزهر شيئاً

فتُبدع فيه إبداعَ اكتمالِ

تحوِّله إلى عسلٍ مُصفّى

كذلك يفعل الرجل المثالي

(ليش رحت يابابا؟)

سؤال طفلة لأبيها وهي تودّعه راحلاً عن الدنيا...

سؤالُكِ يابنتي حَمَلَ الدّليلا

بأن الله قد كتب الرحيلا

وأنّ المُكث في الدنيا قصيرٌ

فلن تبقى لنا الدنيا طويلا

بقاء الناس في الدنيا مُحالٌ

وكيف نَرومُ أمراً مستحيلا

أبوك مضى إلى المولى وإني

لأرجو أن يرى ظلاً ظليلا

وأمّا المعتدي الباغي فإني

أراه برغم صَوْلتِه ذليلا

رعاكِ اللهُ من قلبٍ صغيرٍ

تحمّل نَبضُه همّاً ثقيلا

وكيلُك يابنتي ربٌّ رحيمُ

وحَسْبُكِ أنْ يكون هوَ الوَكيلا

وذو القرنينِ مُكِّنَ فهو يمشي

بتمكين المهيمنِ في البلادِ
يَجوبُ الأرضَ مَشرقَها وغرباً
ويَضربُ في الجبالِ وفي الوِهادِ
أقامَ العدلَ بين الناسِ حتى
رأينا منه أحكامَ الرّشادِ
وصَدّ بردمِه يأجوجَ عنّا
وأغلقَ دونهم باب الفسادِ
تذلّلَ للمُهَيمنِ فهو يرجو
رِضا الرحمنِ في يوم التّنادي
وقال:برحمةِ اللهِ اتّخذنا
لكم رَدْماً إلى يومِ المَعادِ
هناك يُدَكُّ هذا الردمُ دَكّاً
وفيه تَمُوجُ أحوالُ العبادِ
يقينٌ عند ذي القرنين أضحى
به رمزاً على رأي السّدادِ

أمّاهـ دنيانا تقلٌ وتكثر

تفنى ويفنى درُّها والجوهرُ

لا خير فيها، فهي ظلٌّ زائلٌ

حظُّ الشّقيِّ بحبها يتعثّر

تفنى ويبقى الصدقُ فيها والتُّقى

والحبُّ والأمل الكبير الأخضرُ

واللهِ، لو ألقتْ إليّ حبالها

لاأبَيْتُ إلاّ ما يحلُّ، ويُذخَرُ

فلتأتي الدُّنيا على ما تشتهي

أنا لستُ ممَن يستبيه المنظرُ

ولتُدبرُ الدُّنيا فلستُ موَلّهاً

يبكي على دنياه لمّا تُدبرُ

إن جاءت الدُّنيا رأت مُترفعاً

عنها، وإن ولت رأتني أصبرُ

أسعَى وأمشي في مناكبِ أرضنا

وعلى لساني ذكرُ ربي يُزهِرُ

أسعى وقد وطنتُ نفساً حُرّةً

ترضى بما يُقضى لها ويقدّرُ

هذي خيولُكَ ما يزالُ أَصيلُها *** يُحيي المشاعرَ رَكْضُها وصهيلُها
تجري فتنقدحُ الحَصَا من لهفةٍ *** وتُسَرُّ من أرضِ الوفاءِ حُقولُها
تُشجي حوافرُها الترابَ وتَنتشي *** أرضُ الإباءِ، جبالُها وسهولُها
هذي خيولُكَ طابَ فيكَ مُقامُها *** وإلى البطولةِ طابَ منكَ رَحيلُها
فغدُوُّها ورواحُها نحو العُلا *** يتسابقانِ، ورَكْضُها تَرْفيلُها
أنتَ الذي رَوَّضْتَها وهْيَ التي *** يهفو إليكَ صعودُها ونُزولُها
أولستَ (حَيْدَرَةَ) البُطولةِ يلتقي *** في راحتَيْكَ مَبيتُها ومَقيلُها؟
لو زُوِّجَتْ رُوحُ البُطولةِ لانْبَرى *** صوتُ الإباءِ، يقولُ: أنتَ حَليلُها
أَلْبَسْتَ شَرْخَ صِباكَ ثوبَ عقيدةٍ *** لمّا أضاءَ لكَ الدُّجَى قنديلُها
يا ابنَ الأكارمِ يا ابنَ أُمّتِنا التي *** وَرِثَ النُّبوّةَ والكتابَ رسولُها
يا مَنْ حَمَيْتَ على الفراشِ مكانَهُ *** والجاهليّةُ يستبدُّ جَهُولُها
نثرَ الترابَ على الرؤوسِ مُهاجراً *** واللّيْلَةُ اللّيْلاءُ يَنْعَسُ فِيلُها
كنتَ الفدائيَّ الذي ابتهجتْ بهِ *** سُحُبُ الوفاءِ وسحَّ فيهِ هَطولُها
أدّيْتَ عنْ خيرِ العبادِ أمانةً *** تمّتْ مقاصدُها وخفّ ثقيلُها
ومضيتَ مرفوعَ الجبينِ مهاجراً *** يحلو لنفسكَ في الإلهِ رَحيلُها

تمشي على قدمَيْكَ مِشْيَةَ فارسٍ *** لَمْ يَثْنِهِ وَعْرُ الطريقِ وطُولُها

آخاكَ في الإسلامِ أفضلُ مُرْسَلٍ *** نعمَ الأُخُوَّةُ لا يُرامُ مَثيلُها

مِنْ أينَ أبدأُ - يا عليُّ - حكايتي *** إني لأخشى أنْ تطولَ فصولُها

قد تخذلُ الأفكارُ طالبَ وُدِّها *** ويخونُ ورقاءَ الغصونِ هَديلُها

كالناقةِ الكَوْماءِ تمنَعُ حالباً ** من حَلْبِها، لمّا يَغيبُ فَصيلُها

مَن أنتَ؟ قالَ المجدُ لي مُتَعَجِّباً *** هذا (أبو السِّبْطَيْنِ) كيفَ تقولُها؟!

هذا ابنُ عمِّ المصطفى ووليُّهُ *** هُوَ زوجُ فاطمةِ التُّقى وحَليلُها

هذا فتَى الحَرْبِ الضّروسِ إذا رَمَى *** بالقوسِ فيها استَرْحَمَتْهُ فُلُولُها

يا حاملَ الرّاياتِ في حَوْمِ الوَغى *** لما تُدَقُّ منَ الحروبِ طُبولُها

بارَزْتَ في الأحزابِ (عَمْراً) فانتهى *** وبقيتَ أنتَ تُقيمُها وتُميلُها

ولقيتَ (مَرْحَبَ) والسُّيوفُ شواخِصٌ *** نحوَ الرِّقابِ، فلم يَرُعْكَ صَليلُها

جَنْدَلْتَ فارسَ قومِهِ فتناعبَتْ *** غِرْبانُ خَيْبَتِهِ وصوَّتَ غُولُها

يا ابنَ الأكارمِ يا أبا السِّبْطَينِ، هلْ *** وافاكَ منْ أخبارِنَا تَفصيلُها؟

أوّاهُ لوْ تدري بفُرْقةِ أمّةٍ *** لوْ كُنْتَ فيها لانْبَرَيْتَ تُزيلُها

يا ابنَ الأكارمِ يا أبا الحَسَنِ الذي *** زالتْ به فِتَنٌ وجَفَّ مَسيلُها

أنّى تقومُ أمامَ عِلْمِكَ بِدْعَةٌ *** أنّى يَصِحُّ إذا نَظَرتَ عليلُها

أَوَلَمْ تقوِّضْ ما ادّعَتْ سَبئيَّةٌ *** لما تناهتْ في الضلالِ عقولُها؟

أنتَ الذي أَلْجَمْتَ ناطقَ وَهْمِها *** وَطَرَدْتَ داعيَهَا وَفَرَّ قَبِيلُها

أوَلَمْ تَكُنْ لكَ في القضاءِ فِراسةٌ *** في كلِّ مُعْضِلةٍ لديكَ حُلولُها؟

أولستَ منْ جيلِ الصحابةِ، دُونَكُم *** أَعْيا ركابَ الواهمينَ وصولُها؟

سقطتْ دعاوى المرجفينَ أمامكم *** وجنى على أخلاقِهِمْ تهويلُها

أوَما تربّيتُم على سَنَنِ الهُدَى *** في آي قرانٍ صَفَا ترتيلُها؟

سرتُمْ على النَّهْجِ القويمِ، فيا لَها *** من عِزَّةٍ، فيكم تُجَرُّ ذُيولُها

للّهِ دَرُّ الجيلِ رَمْزَ فضيلةٍ *** شهدَتْ بها في العالَمينَ عُدُولُها

أصحابُ خيرِ النّاسِ، أَنْجُمُ أُمتي *** خيرُ القرونِ، وخيرُ جيلٍ جيلُها

بَشَرٌ لهمْ أخطاؤُهُمْ وصوابُهُمْ *** لكنّ هِمّتَهُمْ يَعزُّ مَثيلُها

ربّاهمُ الهادي البشيرُ فأصبحوا *** قِمماً يليقُ بمثلِنا تبجيلُها

عُذْراً - أبا السِّبْطينِ - إنّ دروبَنَا *** كثرتْ أمامَ السالكينَ وُحولُها

فِرقٌ إلى الوهمِ الكبيرِ ذَهابُها *** وإليهِ منْ بعدِ الذّهابِ قُفولُها

فرقٌ تناءَى عنْ يقينِكَ دَرْبُها *** وازورّ عنْكَ كثيرُها وقليلُها

تسطو على روحِ اليقينِ ظنونُها *** ويُصِمُّ آذانَ الورى تَطبيلُها

ما أنتَ إلاّ الشمسُ في رَأْدِ الضُّحى *** فَمَنِ الذي بيدِ الجفاءِ يَطُولُها

لمّا انبرى الأشقى لقتْلِكَ أَغرقتْ *** أجفانَ مَنْ نظروا إليكَ سُيولُها

للّهِ درُّكَ - يا أبا السِّبْطينِ - لمْ *** تجزعْ ولم يُوهِنْ قُواكَ مَهُولُها

لمّا أصابَكَ سيفُ قاتلِ نفسِهِ *** أدركتَ أنّ الشمسَ حانَ أُفولُها

وفَرِحْتَ بالفوزِ الكبيرِ مبشّراً *** نفساً تجاوَبَ بالرِّضا تهْليلُها

أوَلَمْ يُبشرْكَ الرسولُ بجنّةٍ *** فلأَنْتَ - يا ابنَ الأكرمين - نَزيلُها

عذراً - أبا السِّبْطينِ - بعدَكَ أُشْعِلَتْ *** فِتَنٌ وأَوْهَنَ أمتي تضليلُها

وضعوا القناعَ على الوجوهِ وإنما *** يضعُ القناعَ على الوجوهِ دَخيلُها

حَرُمتْ دماءُ المسلمينَ، وحُرِّمَتْ *** أعراضُهم، فمتى جرى تحليلُها؟؟

قُتِلَ الحُسينُ، فما رَضِينا قَتْلَهُ *** بجميعِ ألسنةِ الوفاءِ نَقُولُها

قُتلَ الحسينُ فأنتما في جنّةٍ *** طابتْ مغانيها، وطابَ ظَليلُها

آلُ النبيِّ، وأهلُ بيتٍ طاهرٍ *** أنتمْ، ودوحتُكُمْ تعزُّ أُصولُها

هيَ دوحةٌ شرُفَتْ بأفضلِ مرسلٍ *** واللهُ ربُّ العالمينَ كفيلُها

بُشرى إليكِ - قصيدتي - فقدْ ارتوتْ *** أغصانُ قافيتي، وفَرّ ذبولُها

في كلِّ حرفٍ من حروفِكِ واحةٌ *** من حُبِّ آلِ البيتِ جادَ نخيلُها

سُقيتْ بآياتِ الكتاب وسنّةٍ *** غرّاءَ رُصّعَ بالهُدى إِكْليلُها

مَدَحَتْ أبا الحسنِ الأغرّ فنالَها *** شرفُ المديحِ لهُ وبانَ جميلُها

قصيدة الطائف:

أيها الطائف

لغة الحب لها رَجْعُ الصّدى

لم يزل يُدني إليّ الأبعدا

لغةٌ أحرفُها مورقةٌ

مثلما تُورِق أزهارُ الهدا

كان بحرُ الحبِّ حولي ساكناً

فأثارتْ فيه موجاً مُزبِدا

حمَلتني من سفوح الصمت في

زرقة الفجر، إلى أقصى مدى

صعدت بي فوق هامات (الشفا)

إن من رام سمواً صعَدا

فرأينا مجلس السحب الذي

كان في لحظتها منعقدا

ورأينا البرق لما أبرقا

وسمعنا الرعد لما أرعدا

ورأينا ديمةً هاميةً

كشفت للأرض أسرار الندى

وأثارت من شذا العرعر ما

صدّ عني كلّ همٍّ وردا

وسمعنا الشدو في رابيةٍ

كل شيء في مغانيها شدا

أيها (الطائف) هل تذكرني

حينما جئت صبياً أمردا؟

حينما جئتُك من قريتنا

وتلقّتْني رحاب (الشُّهدا)

وتلقّاني ابنُ عباسٍ على

باب أحلامي يريني المسجدا

وبنى التاريخ لي صومعة

عشتُ فيها راشداً مسترشدا

وَحَبتْني (الرُّدّفُ) الحبّ الذي

لم يزل في خاطري متّقدا

وحبتْني أرضُ (شُبرا) موقعاً

فوقه قصر خيالي شُيّدا

ورأى (المسيالُ) مني ما رأى

فاستمال الغيمَ لي واسترفدا

وأراني روضة الحب التي

أغرت البلبلَ حتى غرّدا

قصيدة (في قَبْضةِ الكَفِّ)

هاتفكَ النقّال بوّابةٌ

مفتوحةٌ عالَمها واسعُ

بوّابةٌ تُفضي إلى قمّةٍ

أو حُفرةٍ فيها الرّدى قابعُ

في قبضةِ الكفِّ ولكنّه

أكبرُ مما ضمّه الواقعُ

في غَمْضةِ العينِ يُريكَ المدَى

فكلُّ سِرٍّ عنده ذائعُ

يعرض في شاشته كلّما

يحتاجه المتبوعُ والتابعُ

فيه علومٌ جمّةٌ كم جرى

منه إلينا علمُها النافعُ

فيه التلاوات التي لم يزلْ

ينهل من ترتيلها السامعُ

ويجمع السّنّةَ جمْعاً به

يرفعُ رأسَ الهِمّةِ الجامعُ

هاتفّك النقالُ دَيْمُومَةً

يتيهُ فيهاالحاذقُ البارعُ

فيه الأباطيلُ التي لم بَزَلْ

يَسوءُ من ترويجها الطّالعُ

فيه السراديبُ التي لم يزلْ

يُحرَقُ فيها وقتُكَ الضائعُ

مزرعةٌ يكثُرُ زُرّاعُها

فالكلُّ فيها باذرٌ زارعُ

أشواكُها أكثر من وردها

فلْيَحْذرِ القاطفُ والرّاتعُ

قصيدة الصبح:

إذا بعث الصباحُ لك النّسيما

ورشّ بنوره الصافي الغيوما

وزفّ إليك منه عروسَ حُسْنٍ

بإذن الله تُنسيك الهموما

فلا تبخلْ عليه بوجهِ خِلٍّ

يُطلّ عليه مبتسماً وسيما

قصيدة الحب:

كتبتُ (كتابَ الحُبّ) من نَبضِ خاطري

ولولا اختصاري في الكتـابِ لطالا

دعيني أطرّز فيكِ عذْبَ قصائدي

لأسبحَ في الأُفْقِ البعيدِ خيالا

فإنّي أرى بالحبِّ أبعدَ ما أرى

قريباً،، ولمْ أشدُدْ إليه رحالا

هو الحُبُّ نِبْراسُ الوجودِ ونبْعُه

فلولاهُ كـان العيشُ فيهِ مُحالا

وأعظِمْ-بحاء-الحبِّ و-الباء-منزِلاً

إذا كـان في ذاتِ،، الإلهِ تعالى

قصيدة الأب

نعم،هذا الأبُ الغالي الحبيبُ
وإنْ شَطّ المَزارُ به، قريبُ
جمالُ طفولتي في مقلتيهِ
يُعبّرُ عن براءتِها المَشيبُ
خيوطُ حريرِ شَيْبتِه يُريني
بهاءَ شُعاعِ شمسٍ لا تَغيبُ
أُهَنِّئُني برؤيته صغيراً
وما زالَ الفؤادُ به يَطيبُ
نعم ودعتُه وأنا صغيرٌ
تُغذّيني الأُمومةُ والحليبُ
ولكنّي امتلأْتُ به وفاءً
فلي من حُسْن سيرتِه نَصيبُ
وضمّتني الأُمومةُ وهي ظِلٌّ
له في النّفسِ تأثيرٌ عَجيبُ

قصيدة حب الليل:

نعَم أُحبُّ الليلَ لمّا يطولْ

وفي فمي من ذِكْرِ ربي حقولْ

وفي فؤادي مِن هُدَى خالقي

بَدْرٌ تَجافى عن حِماهُ الأفولْ

ومِن دُعائي في فَمِي واحةٌ

يَعْجَزُ أنْ يدنو إليها الذّبولْ

نعم أُحِبُّ الليلَ، في صَمتِهِ

سِرٌّ وسِحْرٌ يَسْبيان العقولْ

قصيدة: بُنَي ...

بُنَيَّ ـ مهلكَ ـ فالدُّنيا لها خُلُقٌ

منَ التّلوُّنِ، فيهِ الحالُ تنْقَلِبُ

يضيعُ فيها من اغترُّوا بزينتها

ومن على متنها نحو الرّدى رَكِبوا

في هذهِ الأرض أسبابٌ، من انصرفوا

عنها، فليسَ لهم في نيلِها أَرَبُ

فكم تواثَبَ قومٌ بعدما عَثَروا

وكـمْ تعثَّرَ قومٌ بعدَمَا وَثَبوا

بُنيّ مازالَ في الدُّنيا لِذِي خُلُقٍ

مكانةٌ تتسامى عندَها الرُّتَبُ

وما يليقُ بنا يأسٌ ونحنُ على

هدْيٍ منَ الـملّةِ الغرّاءِ نحْتَسِبُ

خُذْ يا بنيّ بأسبابِ النّجاح فكـم

نالَ المُجِدُّونَ ما راموا وما طلبوا

قصيدة راحة النفس:

إنْ يكن منطقٌ ليلي حالكا

فلسان الشمس يدلي بالسطوع

كل غارات الأسى لم تستطعْ

أن ترى في جبل الصبر صُدُوعْ

تترقى النفس بالإيمان في

سُلّم الذُّلِّ لربي والخضوع

يا لها من لحظة أسمو بها

شامخا بين سجودي والركوع

قصيدة أرجـــوك

قالتْ أرَى الشّجَنَ الدّفينَ لدَيكَ.. يبلغ منتهاهْ

واراكَ كالطفل الذي ترنو بعيداً مقْلَتَاهْ

يمشي على وجَلٍ ويسرق مِنْ تعثُّره خُطاه

قالت: أراكَ مُضرّجاً بالصّمت..

يلْجِمُ حُزْنُه بالصّمْت فَاهْ

وأراك في لغة الهوى رجلاً يضيق به هَوَاهْ

يَسْتَنبِتُ الحُلُمَ الجميلَ، وما سقاه، وما جَنَاهْ

قالتْ أرَى الشّجَنَ الدّفينَ لدَيكَ.. يبلغ منتهاهْ

واراكَ كالطفل الذي ترنو بعيداً مقْلَتَاهْ

يمشي على وجَلٍ ويسرق مِنْ تعثُّره خُطاه

قالت: أراكَ مُضرّجاً بالصّمت..

يلْجِمُ حُزْنُه بالصّمْت فَاهْ

وأراك في لغة الهوى رجلاً يضيق به هَوَاهْ

يَسْتَنبِتُ...

قصيدة ارحم فؤادك

ارحَمْ فؤادَكَ قبلَ أنْ يجْتَاحَ فرحتَه أساهْ

تبْدو شَجِيًّا ـ أيُّها الغَالي ـ يحاصِرُهُ شَجَاهْ

قلبي يحوم عليكَ مشتاقاً إليكَ ولا تَراهْ

أوَمَا تَرى الوَردَ الجميلَ يفُوحُ بالذِّكْرى شَذَاه ؟!

أوما ترى الفَجرَ الذي مَا زَالَ يُنعِشُنا نَدَاه ؟!

أرجوكَ..

دعكَ منَ الأسَى وانْظُر إلى الأفْقِ الفسِيحِ..

أمَا تَرَاه ؟!

انْظُر إليهِ فإنّهُ

مازَالَ مُبتسِماً سنَاهْ.

قصيدة صمت:

صمتي لسانٌ صادقٌ يتكلّمُ

متحدّثاً عن خافقٍ يتألّمُ

لغةُ السكوتِ فصيحةٌ لكنّها

تخفى على مَن لا يُحسّ ويَفهمُ

المحتويات

*قصيدة "الله أكبر: ٤
*أمل وتفاول: ٤
قصيدة:جمال.. ..... ٥
قصيدة: يا حاملَ الهمِّ كنْ بالله متّصلاً ٦
لا للحزن: ٦
قصيدة اللهُ، يااللهُ أنت حبيبنا ٧
قصيدة "سبحانك اللهم ٨
مكانة المصحف الشريف ٨
*قصيدة: لا مستحيل: ٩
قصيدة معاناة الأطفال من الحروب: ١٠
قصيدة:"أمي الحبيبة.." ١٠
قصيدة الصباح: ١٢
قصيدة: يارب: ١٢
*قصيدة سؤال الله: ١٣
*قصيدة ما يرضي الفؤاد: ١٣
إذا أردتَ أن تكون الأسعدَا ١٤
*قصيدة النفس الأمارة بالسوء ١٥
*قصيدة القلب ١٥

*قصيدة شروق الفجر: ١٦
خذْ من ضيائك في الظلام دليلا ١٧
أيُّها السَّائل عنِّي ستراني ١٧
هذه الدُّنيا ككرسيٍّ كبيرٍ ١٨
بين النمل والنحل.... ..... ١٨
سؤال طفلة لأبيها وهي تودّعه راحلاً عن الدنيا... ..... ١٩
وذو القرنينِ مُكِّنَ فهو يمشي ٢٠
أمّاه دنيانا تقلُّ وتكثر ٢١
قصيدة الطائف: ٢٦
قصيدة (في قَبْضةِ الكَفِّ) ٢٨
قصيدة الصبح: ٣٠
قصيدة الحب: ٣٠
قصيدة الأب ٣١
قصيدة حب الليل: ٣٢
قصيدة: بُنَي ٣٢
قصيدة راحة النفس: ٣٣
قصيدة أرجـــوك ٣٤
قصيدة ارحم فؤادك ٣٥
قصيدة صمت: ٣٥